

# العقد الأول

## للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب:

### الرصد والتقييم واستشراف المستقبل

الدكتورة إيمي جان جيلين، مؤسسة Evidence Based Work  
صوفيا بومان، معهد تي.إم.سي. آسر

# الملخص التنفيذي

تعد الذكرى السنوية العاشرة (2011-2021) للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب مناسبة ملائمة للتفكير في عمل المنتدى وتقييمه. وسيساعد هذا التقييم في تحسين تنفيذ ممارسات المنتدى، وتعزيز جدواه وتأثيره وكفاءته، والإسهام في استدامته.

ويقوم هذا التقييم على ثلاثة أهداف أساسية، تستند إلى مدخلات رئيسي المنتدى، ورؤساء فرقه العاملة، وقادة مبادراته ووحده الإدارية، ومعهد تي.إم.سي.آسر<sup>1</sup> (T.M.C. Asser Instituut). وتتمثل هذه الأهداف الثلاثة في:

1. تقديم نظرة عامة منتظمة عن أنشطة المنتدى ونتائج عمله على مدى السنوات العشر الماضية، " لسرد قصة المنتدى".
2. الإسهام بأفكار حول سبل المضي قدماً في عمل المنتدى مع دخوله عقده الثاني؛
3. اقتراح نظام رصد وتقييم (بما في ذلك الشروط المسبقة الضرورية، مثل الموارد والأدوات والأطر)، يتبناه المنتدى وينفذه في أحداثه وأنشطته المستقبلية لضمان رصد المنتدى وتقييمه على أساس هيكلي أكثر.

ويستخدم هذا التقييم شكلين من التقييم للحصول على نظرة معمقة للأهداف المذكورة أعلاه، هما: تقييم العمليات وتقييم النتائج. ويرصد تقييم العمليات أنشطة المنتدى (مخرجات). وينظر تقييم النتائج في التأثير الفعلي للأنشطة ويسعى إلى رصد ما إذا كانت الأنشطة قد حققت أهدافها وإلى أي درجة حققتها. وفي سياق الأنشطة، لم يضع المنتدى منهجية موحدة لحفظ وتحليل ونشر مدخلات أنشطته أو مخرجاتها، مما يجعل الرصد والتقييم أصعب. وقد استخدمنا نهجًا مختلفًا مع الأشكال التالية لجمع البيانات: تحليل الوثائق، والملاحظات المقدمة خلال جولات التشاور بشأن رؤية المنتدى الاستراتيجية للعقد المقبل، واستبيان (الرقم = 35) ومقابلات (الرقم = 31) مع جملة من أعضاء المنتدى، والمؤسسات المستلهمة منه، ووحده الإدارية، وكيانات ميثاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات التي تعمل منفردًا للمنتدى، والمؤسسات الأكاديمية/مراكز الفكر، والمنظمات الدولية/الإقليمية، والأفراد المنخرطين منذ سنوات المنتدى الأولى.

وهذه هي أول مرة يخضع فيها المنتدى ككل للرصد والتقييم. وفيما يلي أهم الاستنتاجات والتوصيات.

## قصة المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب - نتاج عقد من الزمن

المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب هو منتدى متعدد الأطراف، يضم 30 عضوًا، ويعمل على دعم وتحفيز تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وخطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويلتزم بتعزيز انخراط الشركاء، مثل الدول الأعضاء فيه والمنظمات الدولية وأعضاء المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، في أنشطته المختلفة لتشجيع المزيد من التعاون وتبادل الخبرات والتجارب والممارسات الجيدة عبر المناطق المختلفة. ويمثل الاستخدام والتنفيذ العمليين لوثائق المنتدى الإطارية وأدواته ودلائله نتيجة لجهود المنتدى وانخراط شركائه الدوليين والإقليميين ودون الإقليميين، بمن فيهم المؤسسات المستلهمة منه، وهي: الصندوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية وتعزيز قدرتها على التكيف، ومركز هداية، والمعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون.

وعلى مدى العقد الماضي، عقد المنتدى 232 اجتماعاً، بمعدل 23 اجتماعاً في السنة، بمشاركة أعضائه، وأكثر من 160 دولة ومنظمة غير عضو. وتشمل هذه الدول والمنظمات غير الأعضاء المؤسسات المستلهمة من المنتدى، والعديد من هيئات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، فضلاً عن ممثلي القطاع الخاص. وإذ يضم المنتدى عددًا ثابتًا من الأعضاء، فإن طبيعته غير السياسية وأولوياته الإقليمية تشجع على مشاركة واسعة من الدول والمنظمات غير الأعضاء لضمان مراعاة وثائقه الإطارية - عند إعدادها - الأولويات الإقليمية والمحلية.

<sup>1</sup> قُدمت منح هذا المشروع من قبل حكومتي كندا والولايات المتحدة إلى معهد تي.إم.سي.آسر. وشكل الفريق الذي أجرى التقييم حلقة الوصل الرئيسية بين ممولي هذا التقييم ورئيسي المنتدى ووحده الإدارية. ونسق الفريق الاتصالات بين المشاركين، وأدار جدول المشروع الزمني وقدم الدعم الموضوعي والتقني لجوانب مختلفة من التقييم) مثلًا من خلال وضع استبيان للرصد والتقييم ثلاثي اللغات وإجراء المقابلات). وتآلف فريق البحث من خبيرة الرصد والتقييم الدكتورة إيمي جين جيلين، وهي باحثة مستقلة ومستشارة في مؤسسة Evidence Based Work، والدكتور كريستوف بولوسن، وهو باحث أول في معهد تي.إم.سي.آسر، وصوفيا بومان، وهي باحثة مبتدئة في معهد تي.إم.سي.آسر.

ويفخر المنتدى بكونه مرناً وسريع التحرك، قادراً، بفضل طبيعته غير الرسمية ونهجه القائم على صنع القرار بتوافق الآراء، على الاستجابة بسرعة للتحديات الناشئة حديثاً. ويتجلى ذلك بوضوح في عدد المبادرات التي أُطلقت خلال العقد الماضي. وفي حين كان المنتدى في سنواته الأولى يُنفذ مبادرة واحدة في المتوسط كل سنة، ارتفع هذا العدد إلى أربع مبادرات في السنوات الأخيرة. ويمكن لهذه المبادرات، على سبيل المثال، أن تعكس الأولويات المتفق عليها من الفرق العاملة، أو تفضّل في وثيقة من وثائق المنتدى الإطارية الموجودة، أو تعالج اتجاهًا ناشئاً من خلال وضع آلية فعالة لتقديم توصيات وإرشادات عملية. ونتيجة لذلك، أنتجت فرق المنتدى العاملة ومبادراته 36 وثيقة إطارية وأربع مجموعات أدوات ودلائل عملية، وأكثر من 400 ممارسة جيدة موضوعة لمساعدة الممارسين في عملهم المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع ومكافحة التطرف العنيف. وتعد هذه الوثائق الإطارية واحدة من أبرز إنجازات المنتدى، نظرًا لطبيعتها المواضيعية والعملية القائمة على توافق الآراء التي أعدت بواسطتها.

- الوثائق الإطارية التي تُعتبر الأكثر صلة والأكثر استخداماً من قبل الأعضاء وغير الأعضاء هي: مذكرة لاهاي-مراكش، ومذكرة روما، ومذكرة نيوشاتل، ومذكرة الرباط، وتوصيات أوجا، وتوصيات غليون، والممارسات الجيدة المعنية بمعالجة التحدي المتصل بأسر المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدة.

### هيكل المنتدى: التكوين والقيمة المضافة والتمويل والظهور على شبكة الإنترنت

تعود أهمية المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب إلى قدرته على تحديد التهديدات العالمية الناشئة المتعلقة بمكافحة الإرهاب مع الاحتفاظ بطابعه غير السياسي وغير الرسمي وتوفير منصة تتيح إجراء مناقشات سريعة بين أصحاب المصلحة المتعددين. ويرى الأعضاء أن قدرة المنتدى على التحرك بسرعة مهمة، وأن الأهم هو طبيعته غير السياسية، لأن هذا ما يجعله منتدى فريداً من نوعه. وتشعر غالبية المجيبين على الاستبيان بأنه من المهم أيضاً صون هيكل المنتدى غير الرسمي وطبيعته غير الملزمة واتخاذ القرارات القائم على توافق الآراء. كما لاحظوا أن ثمة مجالاً للتحسين فيما يتعلق بنهج المنتدى العملي. ويوجد لدى ثلث من الأعضاء رغبة قوية في التركيز على الاستخدام العملي للوثائق الإطارية القائمة.

وبوجه عام، فإن المجيبين راضون عن هيئات المنتدى، مع بعض مقترحات التحسين. ومن أجل (المزيد من) تحسين مستويات الرضا عن هيئات المنتدى، نقترح - بناءً على مدخلات المجيبين - ما يلي:

- إعداد إطار مرجعي للوحدة الإدارية ونشره.
- توسيع دور الوحدة الإدارية لمزيد من ضمان الجودة وإدارة المعرفة والمواءمة بين الفرق العاملة وتشجيع التمويل الكافي.
- النظر في دور معزز وتنسيقي أكثر لرؤساء المنتدى بالتعاون الوثيق مع رؤساء الفرق العاملة والوحدة الإدارية لتحديد مواطن التداخل والازدواجية بين الفرق العاملة.
- تخصيص وقت في اجتماعات اللجنة التنسيقية لمزيد من المناقشات الموضوعية حول قضايا مثل التمويل والرصد والتقييم وإدراج أوسع لحقوق الإنسان في مخرجات المنتدى.
- النظر في تعديل صيغة الاجتماع الوزاري العام لضمان مزيد من التأييد السياسي (مثلاً، يطلع الوزراء غيرهم على قصص النجاح).
- النظر في تنفيذ المزيد من الاجتماعات (التفاعلية).
- توفير مزيد من الوضوح بشأن هدف الفريقين العاملين الإقليميين وغرضهما.
- التركيز على المزيد من الاستخدام العملي للوثائق الإطارية القائمة.

ويرى المجيبون أن المنتدى له قيمة مضافة مقارنة بالمنظمات المماثلة الأخرى في هذا المجال. وأكثر ما ذُكر في هذا الصدد هو قيم المنتدى الجوهرية، ومرونته، وسرعة تفاعله مع الاتجاهات الجديدة، وجدوى وثائقه وطابعه غير الرسمية. وعن

مستقبل المنتدى، يرى المجيبون أن أكبر قيمة مضافة تكمن في تنفيذ الوثائق الإطارية القائمة. غير أن هذا يطرح مجموعة من الأسئلة والتحديات. فالمنتدى لم يُنشأ للتنفيذ، ولا يضع وثائق ملزمة قانوناً. لذلك ينبغي أن يتركز تنفيذ وثائق المنتدى الإطارية مع صوغ المزيد من الوثائق، وألا يمنع هذا التنفيذ المنتدى من تناول مواضيع جديدة حسب ما يراه الأعضاء مناسباً. واقتُرحت جملة من القضايا التي يمكن للمنتدى تناولها في السنوات القادمة، والمعروضة بتفصيل أكثر في الفصلين الثالث والتاسع.

وفيما يتعلق بالتمويل، أوضح هذا التقييم أن معظم الأعضاء والمجيبين لا يعرفون كيف يُموّل المنتدى حالياً، وما إذا كان المنتدى مستداماً مالياً وقادراً على مواجهة التهديدات الناشئة الجديدة. كما أنه ليس من الواضح نوع البدائل الممكنة للتمويل (مثلاً الإسهامات العينية). ومع ذلك، هناك توافق قوي في الآراء على ضرورة تشجيع أعضاء المنتدى على الإسهام في استدامته المالية. وهذا الأمر يقودنا إلى التوصيات التالية:

- تقديم نظرة عامة سنوياً عن التكاليف التشغيلية للمنتدى والوحدة الإدارية والفرق العاملة والمبادرات وعن الجهود القائمة التي تموّلتها هذه الكيانات.
- جعل التقارير المالية جزءاً هيكلياً من جدول أعمال المنتدى في اجتماعات اللجنة التنسيقية.

منذ عام 2017، تتوفر إحصائيات مفصلة حول استخدام موقع المنتدى الإلكتروني. ويجذب هذا الموقع ما معدله 94.785 مشاهدة سنوياً بمتوسط يتراوح بين 20.000 و30.000 مستخدم. وأغلب هؤلاء المستخدمين هم من الدول الغربية. ولا يوجد حالياً معيار لعدد المشاهدات والزائرين الذين ينبغي أن يستقطبهم المنتدى. ويرى معظم المجيبين على الاستبيان أن سهولة استخدام الموقع القديم وجودته العامة وقيمه التواصلية متوسطة. وخلال هذا التقييم ومع اقتراب المنتدى من الذكرى العاشرة لتأسيسه، خضع الموقع للتحديث. ولم يزر جميع المجيبين الذين أجرينا معهم مقابلات الموقع المنقح، لكن الذين زاروه (أغلبهم من الأعضاء) كانوا معجبين بالمظهر والانطباع الجديدين، كما أنه يسهل الوصول أكثر إلى قصص النجاح المضافة حديثاً، ووظيفة البحث عن الوثائق الإطارية. كما كانوا متحمسين لوجود المنتدى على تويتر.

4

وباختصار، يشعر بعض المجيبين أن المنتدى يمكن أن يستفيد من استراتيجية اتصالات شاملة، يكون فيها الموقع الإلكتروني والحضور على منصات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ منها. وقد وُضعت هذه الاستراتيجية (في الآونة الأخيرة فقط) وتتعامل مع معظم القضايا التي تناولها المجيبون. وبناءً على التعليقات، نقترح ما يلي:

- ضمان إمكانية الوصول إلى الموقع الإلكتروني (ومخرجات المنتدى) لمختلف الجماهير المستهدفة بلغات العمل الثلاث (الإنجليزية والفرنسية والعربية).
- وضع معيار للمشاهدات والوثائق المُنزلة من موقع المنتدى الإلكتروني بناءً على تقرير التقييم هذا.
- ضمان توفر الوحدة الإدارية على الوسائل اللازمة للوصول بانتظام إلى إحصائيات الموقع الإلكتروني وتقييمه بصورة ملائمة.
- خلق وجود نشط على منصة "لينكدن" لتعزيز حضور المنتدى على وسائل التواصل الاجتماعي.

### الحجم والعضوية والتمثيل والمشاركة

يتألف المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب من 30 عضواً. واختير الأعضاء بناءً على تجاربهم في مجال مكافحة الإرهاب ومواردهم وخبرتهم في مكافحة الإرهاب ومنع ومكافحة التطرف العنيف، مع تحقيق التنوع الإقليمي. وبالرغم من أن الإطار المرجعي يتيح للمنتدى ضم أعضاء جدد، فإنه لم يطرأ أي تغيير على حجم المنتدى منذ إنطلاقه عام 2011، برغم اهتمام بعض الدول بالانضمام إليه. ويُنظر عادة إلى حجم المنتدى المحدود بأنه يساهم في طبيعته المرنة وسريته التحرك، فضلاً عن إبقاء المناقشات غير سياسية. ويرى الأعضاء أن هذه الخصائص هي قيم مهمة يتسم بها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. ويشعر العديد من الأعضاء أن قيم المنتدى قد تتعرض للخطر إذا انضم أعضاء جدد. ويتساءل آخرون عما إذا كانت إضافة عدد

محدود من الأعضاء الجدد سيهدد نجاعة المنتدى الحالية، إذ يرون أن إضافة أعضاء جدد توفر وجهات نظر جديدة، وربما أيضًا تمويلًا إضافيًا، وتعطي المنتدى تمثيلًا عالميًا أفضل وأكثر صلة. ولا يبدو أن المنتدى سيصل إلى توافق آراء حول هذا الموضوع في أي وقت قريب. ومع ذلك، وبناءً على اقتراحات المشاركين، يمكن أن يصبح المنتدى أكثر شمولاً وجدوى دون إضافة أعضاء جدد.

وبالرغم من محدودية البيانات المتعلقة بالمشاركة في اجتماعات المنتدى، يمكن القول إن جميع الأعضاء يحضرون الاجتماعات الوزارية العامة السنوية واجتماعات اللجنة التنسيقية نصف السنوية. ويشترك أعضاء المنتدى مشاركة أقل في اجتماعات الفرق العاملة والمبادرات، حيث لا يحضرها بانتظام إلا نصف الأعضاء. وعمّا إذا كان المشاركون هم البلدان نفسها أو مجموعات مختلفة من أعضاء المنتدى، فيمكن إجراء مزيد من التحليل حول هذا الموضوع. وفيما يتعلق بمشاركة الشركاء (الدول والمنظمات غير الأعضاء)، يلاحظ أنهم يشكلون نصف المشاركين في اجتماعات الفرق العاملة المواضيعية والمبادرات، ويلاحظ أيضًا أن هناك تمثيلًا أعلى للشركاء في اجتماعات الفريقين العاملين الإقليميين، الذين يركزان على بناء القدرات في منطقتي شرق أفريقيا وغربها. وبوجه عام، يعد إشراك أصحاب المصلحة المحليين والإقليميين في عمل المنتدى أولوية بالنسبة للمنتدى، غير أنه فيما يتعلق بالفريقين العاملين الإقليميين، فإنه يكون أكثر بروزًا نظرًا لدورهم في الجمع بين مختلف أصحاب المصلحة في مناطقهم.

وتتمثل إحدى مهام المنتدى البارزة في الوصول إلى المنظمات الأخرى والتعاون معها. ويشعر معظم الأعضاء أن المنتدى يبذل جهودًا كافية للاتصال والتعاون مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة. وفي الواقع، فإنهم يثنون على المنتدى لتواصله مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة وانخراطه معهم. ومع ذلك، فهم يشعرون أنه يمكن بذل المزيد لإشراك منظمات حقوق الإنسان والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

وقدّم غير الأعضاء (مثل منظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمنظمات الشريكة التي تعمل بصفة منفذين<sup>2</sup> للمنتدى) بعض التوصيات الملموسة جدًا لتعزيز المزيد من الشمول في أحداث المنتدى، وبناءً على مدخلاتهم، نوصي بما يلي:

- الدخول في شراكة مع المنظمات الإقليمية.
- تشجيع الأعضاء على التواصل مع الهيئات الحكومية الأخرى بحثًا عن مشاركين محتملين.
- الاستفادة من شبكات المؤسسات المستلهمة.
- نشر وتنفيذ إجراءات تمحيص واضحة (أوضح) تشمل المشاركين الذين يقترحهم غير الأعضاء.
- تغطية قياسية لمصاريف السفر والإقامة لغير الأعضاء وإرفاق هذه النقطة في الدعوة الخاصة بحضور أحداث المنتدى.
- مواصلة تنظيم بعض الاجتماعات افتراضيًا بعد انتهاء الجائحة.

### المؤسسات المستلهمة من المنتدى

أنشئت المؤسسات الثلاثة المستلهمة من المنتدى؛ وهي الصندوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية وتعزيز قدرتها على التكيف، ومركز هداية، والمعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون، لتنفيذ وثائقه الإطارية. والعديد من أعضاء المنتدى هم أعضاء في مجلس واحد أو أكثر من مجالس إدارة المؤسسات المستلهمة، وتُظهر الإجابات المقدمة على الاستبيان معرفة عامة بهذه المؤسسات داخل المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. غير أن هناك عددًا من الأعضاء والشركاء، الذين يعرفون المؤسسات المستلهمة، لكنهم لا يعرفون ما هو عملها ولم يستخدموا منتجاتها. وثمة العديد غيرهم من خارج المنتدى، الذين يعرفون هذه المؤسسات، لكنهم لا يربطونها بالمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب.

وبوجه عام، يتضح من المقابلات أن المؤسسات المستلهمة تعاني من ضعف العلامة التجارية (السمعة) التي تؤثر على المنتدى ككل. وبالرغم من أنها أنشئت في السنوات الأولى من المنتدى، فيبدو أن علاقة المؤسسات المستلهمة بالمنتدى تفتقر إلى التفكير الاستراتيجي. وبالتعاون مع المؤسسات المستلهمة، ينبغي للمنتدى أن يسعى إلى تحديد الغرض من هذه المؤسسات فيما يتعلق به، وتعريف ما يعنيه أن تكون "مستلهمة" وتحديد ما الذي يترتب عن "العلاقة المتميزة" بين

<sup>2</sup> قد يختار رؤساء الفرق العاملة أو قادة المبادرات الاستفادة من المنظمات الخيرة للإسهام في مخرجات المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. وتعزز الخبرة الفريدة لشبكة الشركاء المنفذين المتنوعة عمل المنتدى وتساهم في معالجة التهديدات الإرهابية الجديدة والناشئة.

المنتدى والمؤسسات الثلاث. كما يمكن أن يؤدي التحديد الواضح للأدوار والمسؤوليات من كلا الجانبين إلى مزيد من الظهور للمؤسسات المستلهمة داخل المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. ومن ثم، يمكن أن يساهم هذا الظهور المعزز بدوره في الاستفادة المالية للمؤسسات المستلهمة.

وقدّم المجيبون العديد من الاقتراحات للمؤسسات المستلهمة والمنتدى حول طرق تحسين تفاعلها فيما بينهما. وبناءً على هذه الاقتراحات، نوصي بما يلي:

- تحديد ما معنى "مستلهم" تحديداً جماعياً وما هو الدور الذي يريده المنتدى لهذه المؤسسات، وكيف يتماشى ذلك مع الدور الذي تراه المؤسسات المستلهمة لنفسها، لأن بناء العلامة التجارية أمر ضروري.
- زيادة ظهور المؤسسات المستلهمة في وثائق المنتدى ونشرايته.
- إشراك المؤسسات المستلهمة في وضع الوثائق وإطلاق المبادرات المشتركة التي تستفيد من خبراتها.
- تنظيم اجتماع تنسيقي نصف سنوي بين المؤسسات المستلهمة وأعضاء ميثاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، حيث يمكن لأعضاء المنتدى أيضاً المشاركة ويمكنهم أيضاً اكتساب فهم أفضل للأدوار والأنشطة المختلفة لكل منظمة.
- التركيز أكثر على قصص النجاح خلال اجتماعات اللجنة التنسيقية، مما يمكن المؤسسات المستلهمة من تقاسم المزيد من عملها.
- إدراج جلسة في الاجتماعات الوزارية العامة حول كيفية إسهام أعضاء المنتدى في المؤسسات المستلهمة والتفاعل معها وتقديم فرص (عبر الوحدة الإدارية) لطرق المساهمة والتفاعل الممكنة.
- إنشاء علامة تجارية مجتمعية، مثلاً "حلف المنتدى العالمي" الذي قد يضم شركاء مقررين، ودولا غير أعضاء، فضلاً عن المؤسسات المستلهمة لتشجيع الاتصالات ونشر الأفكار، مع التحلي بنهج غير رسمي، متوافق على نحو فضفاض مع المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب.

## الأمم المتحدة

في السنوات الأخيرة، كان هناك تركيز قوي داخل المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب على بناء "علاقة متعاضدة" مع الأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في إعلان المنتدى السياسي. وحدد المنتدى الأولويات المشتركة مع الأمم المتحدة في "التقرير التحليلي - عالميون ومتحدون: نحو تعزيز التعاون بين المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب والأمم المتحدة" (2018)، وعقد اجتماعات تنسيقية منتظمة بشأن هذه الأولويات منذ عام 2017. وعلاوة على دعوة ممثلي الأمم المتحدة باستمرار للمشاركة في اجتماعات المنتدى، زادت كثيراً الجوانب العملية للتعاون بين المنظمين في السنوات الخمس الماضية: ارتفع عدد المبادرات المشتركة وأصبحت اجتماعات التنسيق المنتظمة ركيزة مهمة للعلاقة بين الأمم المتحدة والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. كما زادت المشاركة في اجتماعات التنسيق هذه بصورة ملحوظة على مدار العامين الماضيين.

وتم الاعتراف بأهمية العلاقة بين المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب والأمم المتحدة وإبرازها تقريباً من قبل جميع المشاركين في المقابلات، من كلا الجانبين. وتوفر طبيعة المنتدى المرنة وسريعة التحرك، فضلاً عن طبيعة اجتماعاته غير السياسية، علاقة عمل جيدة. وينعكس ذلك في أن العديد من وكالات الأمم المتحدة أعربت عن رغبتها في مزيد من التعاون، بالإضافة إلى ما كشفه الاستبيان أيضاً. وتشير الردود المقدمة على الاستبيان إلى الرضا العام عن علاقة العمل الحالية، ويبدو أن هناك أيضاً رغبة في مزيد من التعاون، في شكل تبادل معزز للمعلومات بين المنظمين، أو خارجياً من خلال المزيد من الانخراط المشترك مع الجهات الأخرى، بما في ذلك المنظمات المدنية ومنظمات المجتمع والقطاع الخاص. غير أنه ينبغي الأخذ في الحسبان أن المزيد من التعاون مع منظومة الأمم المتحدة شديد البيروقراطية قد يهدد طبيعة المنتدى المرنة وسريعة التحرك. كما أشير إلى التحديات الناجمة عن حجم الأمم المتحدة وتركيبتها، فضلاً عن العلاقة غير المتوازنة بين المنظمين. وفي المقابل، فإن عمليات المنتدى الأكثر وضوحاً وانسيابية ستفيد هذا التعاون أيضاً. ولتعزيز التعاون المستقبلي، اقترحت كليات ميثاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب عدداً من مجالات التعاون التي يمكن فيها للمنتدى تولي زمام القيادة. وترد هذه المجالات في الفصلين الخامس والتاسع.

## النتائج

اتضح أن قياس نتائج المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب عمل صعب. وكان هذا العمل سيتطلب وضع إطار للرصد والتقييم بأهداف ملموسة ومجموعة موحدة من المؤشرات عندما أنشئ المنتدى قبل عقد من الزمن، ثم رصدها وتقييمها على مر السنين. وبالرغم من عدم وجود مثل هذا الإطار، فقد أمكن الحصول على نظرة معمقة لبعض نتائج المنتدى المهمة من حيث زيادة المهارات والمعرفة وتنفيذ مخرجات المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. ويعدّ أعضاء المنتدى وشركاؤه المعرفة التي أوجدتها المنتدى مفيدة. وقد انعكست فائدتها في الاستبيانات حيث أشار المجيبون إلى أن معارفهم ومهاراتهم قد تحسنت في العديد من مواضيع مكافحة الإرهاب ومنع ومكافحة التطرف العنيف بفضل المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. كما سلط المجيبون الضوء أيضًا على بعض الأمثلة الملموسة جدًا لكيفية تنفيذ مخرجات المنتدى:

- استُخدمت مذكرة لاهاي بشأن الممارسات الحسنة للسلك القضائي حول الحكم في جرائم الإرهاب لتدريب القضاة والمدعين العامين في غرب البلقان والشرق الأوسط وجمهورية التشيك ومالطة.
- كما استُخدمت مذكرة لاهاي بشأن الممارسات الحسنة للسلك القضائي حول الحكم في جرائم الإرهاب كمنهاج أساسي لتدريب قضاة المحاكم الابتدائية الهندية من قبل الأكاديمية القضائية الوطنية في بوبال بالهند.
- واستُخدمت العديد من ممارسات المنتدى الجيدة بشأن تقييم المخاطر المتعلقة ببرامج مكافحة التطرف لتحسين تقييم المخاطر المتعلقة بالمتحجزين بسبب جرائم الإرهاب في المراكز الإصلاحية لدى أحد أعضاء المنتدى.
- كما استخدم العضو نفسه الإضافة الملحققة بتوصيات أوجا بشأن جمع الأدلة واستخدامها وتبادلها لأغراض الملاحقة القضائية الجنائية للمشتبه في ارتكابهم أعمال إرهابية لمساعدة الجهات العسكرية في القبض على المشتبه فيهم وجمع الأدلة اللازمة لمقاضاة مرتكبي قضايا الإرهاب، ومذكرة الرباط بشأن الممارسات الجيدة لإجراءات فعالة في قطاع العدالة الجنائية لمكافحة الإرهاب لإخضاع المشتبه فيهم إلى نظام العدالة الجنائية، ومذكرة نيوشاتل بشأن الممارسات الجيدة لقضاء الأحداث في سياق مكافحة الإرهاب لدمج الاعتبارات الخاصة بالقصر في نظام العدالة الجنائية.
- واستخدمت وكالة تابعة للأمم المتحدة مجموعة الأدوات السياساتية المعنية بالصلة بين الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والإرهاب لتدريب مجموعة من مسؤولي إنفاذ القانون ومنظمات المجتمع المدني في ألبانيا ومجموعة أخرى (عبر الإنترنت) في كينيا.
- كما استخدمت وكالة أممية أخرى مجموعة الأدوات السياساتية المعنية بالصلة بين الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والإرهاب كجزء من تدريبها في منطقة الساحل (في بوركينا فاسو وتشاد والنيجر).
- كما استخدمت مذكرة الرباط بشأن الممارسات الجيدة لإجراءات فعالة في قطاع العدالة الجنائية لمكافحة الإرهاب ومذكرة نيوشاتل بشأن الممارسات الجيدة لقضاء الأحداث في سياق مكافحة الإرهاب من قبل الأمم المتحدة في دورات تدريبية مختلفة.

ومع ذلك، فإن هذه الرؤية محدودة، لذلك ينبغي إجراء متابعة منتظمة لما يُفعل بوتائق المنتدى بعد التصديق عليها. ومن شأن توفير حلقة تعقيبات حول الاستخدام العملي للوثائق الإطارية أن يمكّن المنتدى من التفصيل في المواضيع التي تحتاج إلى التفصيل، وتكملة الممارسات الجيدة الموجودة على نحو كافٍ يكفل أن إرشادات المنتدى لا تزال ذات صلة.

ومن المهم عدم الاكتفاء بالتركيز على الآثار الإيجابية في تقييم النتائج ولكن أيضًا على الآثار الجانبية (المحتملة). وقد أولينا اهتمامًا خاصًا لغياب إدماج حقوق الإنسان والاعتبارات الجنسانية حيث إن العديد من المنظمات، ومنها المقرر الخاص للأمم المتحدة، أثارت هذه النقطة. وفي السنوات الأولى من المنتدى، حظي كلا الموضوعين باهتمام ضئيل. وكان هناك تحسن في النصف الثاني من العقد الماضي في كلا الجانبين، لكن العديد من المشاركين أكدوا أنه يمكن، بل ينبغي، بذل المزيد. وقدّم المجيبون اقتراحات مفصلة جدا لمزيد من إدماج اعتبارات حقوق الإنسان. وبناءً على هذه الاقتراحات، نوصي بما يلي:

- دعوة (المزيد من) منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان.
- توفير الوضوح وإدارة التوقعات بشأن عملية إعداد واستعراض الوثائق.
- الاستفادة من قدرات المنظمات الشريكة القائمة في مجال حقوق الإنسان.
- التحقق من جميع عمليات إعداد الوثائق والمخرجات لضمان توافيقها مع حقوق الإنسان.
- إدراج إرشادات في كل وثيقة إطارية حول كيفية كفاءة الامتثال لحقوق الإنسان بطريقة موحدة.

كما قُدمت اقتراحات ملموسة من قبل المجيبين لمراعاة الاعتبارات الجنسانية (وعوامل الهوية الأخرى) في عمل المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. وبناءً على مدخلاتهم، نوصي بما يلي:

- إدخال منظور جنساني بطريقة منهجية في جميع مواضيع المنتدى المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومنع ومكافحة التطرف العنيف.
- دعوة المشاركين المتخصصين في مجال حقوق الإنسان والاعتبارات الجنسانية (مثلا عبر الشبكة العالمية المعنية بالنوع الاجتماعي والاستجابة للتطرف العنيف - GARVE) بدلاً من المتخصصين (فقط) في الأمن والنوع الاجتماعي.
- ضمان المزيد من التنوع (العوامل الجنسانية وعوامل الهوية الأخرى) في المشاركين والمتحدثين المدعويين إلى اجتماعات المنتدى.

### المتابعة والتقييم المستقبليين

ثمة إجماع عام بين أعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب على أهمية الرصد والتقييم في عمل المنتدى المستقبلي. ومن المهم أن ندرك أن المنتدى منصة غير رسمية متعددة الأطراف تنتج وثائق غير ملزمة. والسؤال هو إلى أي مدى سيكون المنتدى قادراً على تحقيق نتائج وتأثيرات معينة، ناهيك عن تقييمها. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- بدء محادثة بين الأعضاء حول أهداف الرصد والتقييم المستقبلية.
- استخدام اللغة والمصطلحات والمواضيع والمؤشرات والأمثلة المقدمة في الفصل الثامن من هذا التقرير للمساعدة في بدء هذه المحادثة.
- إضافة عبارات متصلة بالرصد والتقييم في وثيقة الإطار المرجعي للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب.
- إدراك أن لكل فرد دوراً يؤديه عندما يتعلق الأمر بالرصد والتقييم في المستقبل: رئيسا المنتدى، ورؤساء الفرق العاملة، وقادة المبادرات، والأعضاء على نطاق أوسع، والوحدة الإدارية، وربما المؤسسات المستهدفة، ومنظمة مستقلة للتقييم الخارجي.
- مراعاة أن فعالية جهود الرصد والتقييم المستقبلية ستتناسب مع قدرات المنتدى (الإدارية والمالية بصورة أساسية)، فضلاً عن قدرات الأعضاء وغير الأعضاء واستعدادهم لتقديم إسهامات.